

# الأحاديث الواردة في اليمن

الأستاذ المساعد الدكتور

عبد الرزاق أحمد عبد الرزاق

رئيس قسم القران الكريم والتربية الإسلامية

كلية التربية للبنات / جامعة بغداد

## مُتَلَمِّتًا

الحمد لله رب العالمين...والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد ،  
وعلى آله وصحبه أجمعين ..

أما بعد :

فإن السنة المطهرة ولأسباب عديدة دخل فيها بعض الأحاديث التي لا أصل لها ،  
ومنها الأحاديث التي وضعت عصبية للمدن والأقوام ، وقد قام علماءنا الأفاضل بتمييز هذه  
الأحاديث ، وبينوها للناس .

على أن هناك أحاديث ثابتة بين فيها الرسول ﷺ فضائل بعض الناس ومنهم أهل  
اليمن ، وقد قام باحث من إخواننا من أهل اليمن وهو ( أحمد يحيى حسين مسفر ) بجمع  
الأحاديث المرفوعة الواردة في فضائل اليمن وأهله ، وعمل على دراستها وتخرجها في  
الرسالة التي كتبها لنيل درجة الماجستير والتي كانت بعنوان ( الأحاديث المرفوعة الواردة في  
فضائل اليمن وأهله : دراسة وتخرّيج ) وقمت بالإشراف عليها ، وتضمنت ثلاث فصول ،  
ومنها هذا الفصل الثاني المسئل منها والذي خصص للأحاديث الواردة في اليمن وجاء في  
ثلاثة مباحث :

المبحث الأول : الدعاء له بالبركة .

المبحث الثاني : اليمن وعلامات الساعة .

المبحث الثالث : اليمن والفتن .

نسأل الله تعالى أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم ، وأن ينفع به ، وآخر

دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

وصلّى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم تسليماً كثيراً .

## المبحث الأول :

## الدعاء له بالبركة

(١) حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما

قال البخاري - رحمه الله تعالى - : حدثنا علي بن عبد الله ، حدثنا أزهر بن سعد ، عن ابن عون ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : ذكر النبي ﷺ اللهم بارك لنا في شامنا اللهم بارك لنا في يمننا قالوا يا رسول الله وفي نجدنا ، قال اللهم بارك لنا في شامنا اللهم بارك لنا في يمننا قالوا : يا رسول الله وفي نجدنا ، فأظنه قال : الثالثة ( هناك الزلازل والفتن وبها يطلع قرن الشيطان )<sup>١</sup> .

## تراجم رجال الإسناد :

- ١ - علي بن عبد الله بن جعفر بن المديني : روى عن أزهر السمان ، وحماد بن زيد ، وابن عينية ، وغيرهم ، روى عنه البخاري ، وأحمد بن حنبل ، وأبو داود ، وغيرهم ، قال : ابن معين : علي من أهل الصدق ، وقال أبو زرعة ، لا ترتاب في صدقة ، وقال أبو حاتم ، كان علي بن المديني علماً في الناس في معرفة الحديث والعلل ، وكان أحمد بن حنبل لا يسميه إنما يكنيه ، أبا الحسن تبجيلاً له : قال البخاري ما استصغرت نفسي الا بين يدي علي بن المديني ، قال الذهبي : الحافظ ، وقال ابن حجر : ثقة ، ثبت ، امام ، مات ثلاثة وأربعين ومائتين<sup>٢</sup> .
- ٢ - أزهر بن سعد السمان : أبو بكر ، روى عن ابن عون ، وسليمان التيمي ، ويونس ابن عبيد ، وغيرهم روى عنهم علي بن المديني ، وابن المبارك ، والذهلي ، وغيرهم ، قال يحيى بن معين : أروى الناس عن ابن عون وأعرفهم

<sup>١</sup> / صحيح البخاري كتاب الفتن باب قول النبي صلى الله عليه وسلم الفتن من قبل المشرق ٢٥٩٨/٦ .  
<sup>٢</sup> / ينظر الطبقات الكبرى ٣٠٨/٧ ، والتاريخ الكبير ٢٨٤/٦ رقم ٢٤١٤ نشر دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، وعبد الرحمن بن محمد بن ادريس المعروف بأبي حاتم المتوفى سنة ٣٢٧ الجرح والتعديل ١٦٣/٦ رقم ١٠٦٤ عثمان الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ ، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ٢٨٨/٢ رقم ١٤٧٨/٣٩٩٣ تحقيق وتعليق عزة علي عيد عطية وموسى محمد علي مطبعة التآليف بالمالية المصرية .  
وأحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢ تهذيب التهذيب ٣٤٩/٧ ، الطبعة الأولى مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية الكائنة في الهند حيدر آباد الدكن سنة ١٣٢٧ هـ ، وتقريب التهذيب ، ٣٩/٢ رقم ٣٦٨ .

به أزهر ، وثقة ابن سعد ، وابن معين ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، وقال الذهبي : حجة ، وقال ابن حجر : ثقة ، مات سنة ثلاث ومائتين<sup>١</sup> .

٣ - ابن عون : هو عبد الله بن عون بن اربطبان ، روى عن نافع ، ومحمد بن سيرين ، والحسن البصري ، وعنه : أزهر بن سعد السمان ، والأعمش ، وشعبة ، وغيرهم ، قال ابن سعد ثقة كثير الحديث ورعاً وقال العجلي : ثقة ، رجل صالح ، وقال ابن معين ثابت ، وقال أبو حاتم : ثقة ، وقال النسائي : ثقة ، ثبت ، وقال الذهبي : أحد الأعلام ، وقال ابن حجر : ثقة ، ثبت ، فاضل ، مات سنة خمسين ومائة<sup>٢</sup> .

٤ - نافع أبو عبد الله المدني : مولى ابن عمر ، روى عن ابن عمر ، وأبي سعيد ، وأبي هريرة رضي الله عنه روى عنه : عبد الله بن دينار ، وصالح بن كيسان ، والزهرري ومالك بن أنس ، وغيرهم ، قال الإمام مالك : كنت إذا سمعت نافعاً يحدث عن ابن عمر لا أبالي أن لا أسمع من غيره ، وثقه العجلي ، وابن معين ، وقال الذهبي : من أئمة التابعين ، وأعلامهم ، وقال ابن حجر : ثقة ، ثبت ، فقيه ، مات سنة سبع عشرة ومائة<sup>٣</sup> .

### التخریج :

وأخرجه البخاري موقوفاً على ابن عمر فقال :

١ / ينظر : طبقات ابن سعد ٧/١٤٩٤ والتاريخ الكبير ١/٤٦٠ رقم ١٤٧٤ والجرح والتعديل ٢/٣١٥ رقم ١١٨٧ والكاشف ١/١٠٢ رقم ٢٥٣ والتهذيب ١/٢٠٢ والتقريب ١/٥١ رقم ٣٤٨ .  
٢ / ينظر : طبقات ابن سعد ٧/٢٦١ والتاريخ الكبير ٥/١٦٣ رقم ٥١٢ ، وأحمد بن عبد الله بن صالح العجلي المتوفى سنة ٢٦١ : معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث والضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم ٢/٤٩ رقم ٩٤٣ بترتيب الإمامين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي المتوفى سنة ٨٠٧ وأبي الحسن علي بن عبد الكافي السبكي المتوفى سنة ٧٥٦ دراسة وتحقيق عبد العظيم البستوي نشر مكتبة الدار بالمدينة المنورة ، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ والجرح والتعديل ٥/١٣٠ رقم ٦٠٥ والكاشف ٢/١١٦ رقم ٤١٤/٢٩٢٨ وتهذيب التهذيب ٥/٣٤٦ والتقريب ١/٣٤٩ رقم ٥٢٦ .  
٣ / ينظر ، التاريخ الكبير ٨/٨٤ رقم ٢٢٧٠ ومعرفة الثقات للعجلي ٢/٣١٠ رقم ١٨٣٨ والجرح والتعديل ٨/٤٥١ رقم ٢٠٧٠ والكاشف ٣/١٩٧ رقم ٢١/٥٨٨٨ وتهذيب التهذيب ١٠/٤١٢ رقم ٢٩٦/٢ رقم ٣٠ .

٤ / الموقوف : هو ما يروى عن الصحابة - رضي الله عنهم - من أقوالهم وأفعالهم ونحوها ، ينظر : أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن المعروف بابن الصلاح المتوفى سنة ٦٤٢ هـ ، مقدمة لبن الصلاح في علوم الحديث ٢٢ دار الكتب العلمية بيروت لبنان ، وعماد الدين أسماعيل المعروف بابن كثير المتوفى سنة ٧٧٤ : إختصار علوم الحديث مع شرحه الباعث الحثيث ٤٥ تأليف أحمد محمد شاكر - رحمه الله - دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ، وزين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي المتوفى سنة ٨٠٦ هـ ، التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح مذيل بالمصباح على مقدمة ابن الصلاح ٥١ للشيخ محمد راغب الطباخ دار الحديث للطباعة والنشر والتوزيع والطبعة الثانية ١٤٥٠ هـ وجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى ٩١١ تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي ١/١٨٤ حققه وراجع أصوله عبد الوهاب عبد اللطيف ، دار الكتب الحديثة ، الطبعة الثانية .

حدثنا محمد بن المثنى ، فقال : حدثنا حسين بن الحسن ، قال : حدثنا ابن عون ، عن نافع ، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : اللهم بارك لنا في شامنا وفي يمننا قال : قالوا وفي نجدنا ، قال : قال : اللهم بارك لنا في شامنا قال : قالوا وفي نجدنا قال : هناك الزلازل والفتن وبها يطلع قرن الشيطان<sup>١</sup> .

### تراجم رجال الإسناد :

- ١ - محمد بن المثنى أبو موسى العنزي : روى عن الحسين بن الحسن ، ومعاذ بن هشام ، ومعتمر بن سليمان ، وغيرهم ، روى عنه البخاري ، ومسلم ، وأبو داود ، وغيرهم ، قال ابن معين : ثقة ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، صدوق ، وقال الذهبي : ثقة ، ورع ، وقال ابن حجر : ثقة ، ثبت ، مات سنة اثنتين وخمسين ومائتين<sup>٢</sup> .
- ٢ - حسين بن الحسن بن يسار : أو ابن المالك ، روى عن ابن عون ، وزيد بن أبي هاشم ، روى عنه : محمد بن المثنى ، وأحمد بن حنبل ، والفللاس ، قال الامام أحمد : هو من المعدودين من الثقات المأمومين ، وثقه النسائي ، والذهبي ، وقال ابن حجر : ثقة ، مات سنة ثمان وثمانين ومائة<sup>٣</sup> .
- ٣ - باقي رجال السند تقدمت تراجمهم في الحديث السابق . وأخرجه زيادة عن البخاري والترمذي والإمام أحمد فقال الترمذي - رحمه الله - (( حدثنا بشر بن آدم بن بنت أزهر السمان ، حدثني جدي : أزهر السمان ، عن ابن عون ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : اللهم بارك لنا في يمننا قالوا : وفي نجدنا ، قال : اللهم بارك لنا في شامنا وبارك لنا في يمننا قالوا : وفي نجدنا ، هناك الزلازل والفتن وبها ، أو قال منها يخرج قرن الشيطان قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح غريب<sup>٤</sup> .

<sup>١</sup> / صحيح البخاري كتاب الاستسقاء باب ما قيل في الزلازل والآيات ٣٥١/١ .  
<sup>٢</sup> / ينظر : الجرح والتعديل ٩٥/٨ رقم ٤٠٩ والكاشف ٩٣/٣ رقم ٤٥٧/٥٢١٥ والتهذيب ٢٥/٩ والتقريب ٢٠٤/٢ رقم ٦٦٦ .  
<sup>٣</sup> / ينظر : التاريخ الكبير ٣٨٥/٦ رقم ٢٨٦٣ والجرح والتعديل ٤٩/٣ رقم ٢١٦ والكاشف ٢٣٠/١ رقم ١٩٢/٢٥٤ والتهذيب ٣٣٥/٢ والتقريب ١٧٥/١ رقم ٣٥٥ .  
<sup>٤</sup> / محمد بن عيسى بن سورة الترمذي المتوفى سنة ٢٧٩ سنن الترمذي كتاب المناقب باب فضل الشام واليمن ٥٣٣/٥ اعداد الشيخ هشام سمير البخاري ، دار احياء التراث العربي ، بيروت لبنان سنة ١٤١٥هـ .  
 والحديث الحسن له تعريفات كثيرة ينظر : مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث ١٥-٢٠ تقني الدين بن دقيق العيد المتوفى سنة ٧٠٢هـ الاقتراح في بيان الاصطلاح وما أضيف الى ذلك من الاحاديث المعدودة من الصحاح ٧-١١ توزيع دار البارز مكة المكرمة طبع سنة ١٤٠٦هـ دار الكتب العلمية بيروت لبنان ، وينظر : اختصار علوم الحديث مع شرحه الباعث ص ٣٧ الى ص ٤٤ والذي تطمئن له النفس هو ما يفهم من تعريف ابن حجر في كتابه نزهة النظر شرح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر منشورات مؤسسة ومكتب الخافقين دمشق اذ قال : " وخبر الأحاد بنقل عدل تام الضبط متصل السند غير معطل ولا شاذ هو الصحيح لذاته " ص ٢٩ وقال في

- ١ - بشر بن آدم بن بنت أزهر السمان : روى عن جده : أزهر ، وعبد الرحمن بن مهدي وزيد بن الحباب ، وغيرهم ، روى عنه الترمذي ، وأبو داوود ، وابن ماجه ، وغيرهم ، قال أبو حاتم : ليس بالقوي ، وقال النسائي : لا بأس به ، وقال الذهبي : صدوق ، وقال ابن حجر : صدوق ، فيه لين ، مات سنة أربع وخمسين ومائتين<sup>١</sup> .
- ٢ - باقي رجاله تقدمت تراجمهم .

ص ٣٣ " فإن خف الضبط فالحسن لذاته " فيفهم من هذا أن تعريف الحسن عند ابن حجر ما نقله عدل خفيف الضبط متصل السند غير معطل ولا شاذ ، والحديث الصحيح هو : الذي اتصل إسنادُه بنقل العدل الضابط عن العدل الضابط إلى منتهاه ولا يكون شاذًا ولا معطلًا ينظر مقدمة ابن الصلاح ص ٧-٨ إختصار علوم الحديث مع شرحه الباعث ص ٢٢ ، ونزهة النظر ص ٢٩ .

والحسن لغيره هو الضعيف إذا تعددت طرقه ولم يكن سبب ضعفه فسق الراوي أو كذبه ، ينظر : نزهة النظر ص ٣٣ ومحمود الطحان في كتابه تيسير مصطلح الحديث ص ٥١ نشر مكتبة السروات للنشر والتوزيع .  
والغريب هو ما انفرد به واحد ، وقد يكون ثقة وقد يكون ضعيفًا ، ولكل حكمه ، ينظر إختصار علوم الحديث مع شرحه الباعث ص ٢٢ قال ابن حجر الغريب ( هو ما انفرد بروايته شخص واحد في أي موضع وقع التفرد من السند ) نزهة النظر ص ٢٥ .

وأما معنى قول الترمذي : حسن صحيح غريب :

قال ابن الصلاح : قول الترمذي وغيره هذا حديث حسن صحيح إشكال لان الحسن قاصر عن الصحيح ، ففي الجمع بينهما في حديث واحد جمع بين نفي ذلك القصور وإثباته قال وجوابه : إن ذلك راجع إلى الإسناد فإذا روي الحديث الواحد بإسنادين أحدهما إسناد حسن وآخر إسناد صحيح استقام أن يقال فيه إنه حديث حسن صحيح ، أي إنه حسن بالنسبة إلى إسناد صحيح بالنسبة إلى إسناد آخر ، على أنه غير مستنكر أن يكون بعض من قال ذلك أراد بالحسن معناه اللغوي وهو ما تميل إليه النفس ولا ياباه القلب دون المعنى الاصطلاحي الذي نحن بصدده ، فأعلم ذلك ، والله أعلم ، مقدمة ابن الصلاح ص ١٩ .

وقال ابن كثير ( والذي يظهر لي أنه يشرب الحكم بالصحة على الحديث كما يشرب الحسن بالصحة ، فعلى هذا يكون ما يقول فيه حسن صحيح أعلى رتبة عنده من الحسن ودون الصحيح ويكون حكمه على الحديث بالصحة المحضه أقوى من حكمه عليه بالصحة مع الحسن ، والله أعلم ، إختصار علوم الحديث مع الباعث ، ص ٤٣-٤٤ .

وقال ابن حجر : قول الترمذي وغيره حديث حسن صحيح فالتردد الحاصل من المجتهد في الناقل هل اجتمعت فيه شروط الصحة أو قصر عنها وهذا حيث يصل منه التفرد بتلك الرواية وعرف بهذا جواب من استشكل الجمع بين الوصفين فقال الحسن قاصر عن الصحيح ففي الجمع بين الوصفين اثبات لذلك القصور ونفيه قال : ومحصل الجواب أن تردد أئمة الحديث في حال نقله اقتضى للمجتهد ان لا يصفه بأحد الوصفين فيقال فيه حسن باعتبار وصفه عند قوم صحيح باعتبار وصفه عند قوم ، وغاية ما فيه أنه حذف منه حرف التردد لأن حقه أن يقول حسن أو صحيح وعلى هذا فما قيل حسن صحيح دون ما قيل فيه صحيح لأن الجزم أقوى من التردد وهذا من حيث التفرد والإ إذا لم يحصل التفرد فإطلاق الوصفين معاً على الحديث يكون باعتبار إسنادين أحدهما صحيح فقط إذا كان فرداً لأن كثرة الطرق تقوى ، نزهة النظر ص ٣٣ .

وما ذكره الحافظ ابن حجر في بيان المراد من قول الترمذي حسن صحيح على ما يبدو أحسن ما قيل في هذا مع أن كلام العلماء حول هذه المسألة اجتهاد وتقيد للامام الترمذي بشيء قد لا يريده فإله أعلم بالصواب .  
أما إضافة الغريب إلى الحسن والصحة فلا إشكال لأنه قد يوصف الحديث الصحيح الحسن ، بالغريب حيث لا يكون للحديث الا طريق واحد .

١/ ينظر : الجرح والتعديل ٣٥١/٢ رقم ١٣٣٢ الكاشف ١٥٤/١ رقم ٣٧/٥٧٦ والتهذيب ٤٤٢/١ والتقريب

وفي مسند الإمام أحمد: " قال عبد الله حدثني أبي ثنا<sup>١</sup> أزهر بن سعد أبو بكر السمان ، أنا<sup>٢</sup> ابن عون عن نافع ، عن عبد الله بن عمر ، أن النبي ﷺ قال ( اللهم بارك لنا في شامنا اللهم بارك لنا في يمننا قالوا : وفي نجدنا قال : اللهم بارك لنا في شامنا اللهم بارك لنا في يمننا ، قالوا : وفي نجدنا قال : هناك الزلازل ، والفتن ، منها ، أو قال بها يطلع قرن الشيطان )<sup>٣</sup> .

### تراجم رجال الإسناد :

- ١ - عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني : روى عن أبيه ، وإبراهيم بن الحجاج ، وأحمد بن منيع ، وغيرهم ، روى عنه النسائي ، وأبو بكر بن زياد ، وأحمد بن كامل ، وغيرهم ، قال عنه أبوه ، قد وعى عبد الله علماً كثيراً ، وقال الخطيب عبد الله : كان ثقة ثيباً فهماً ، وقال الذهبي عنه الحافظ ، وقال ابن حجر : ثقة مات سنة تسعين ومائتين<sup>٤</sup> .
- ٢ - أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني : أبو عبد الله المروزي ، ثم البغدادي ، روى عن أزهر بن سعد السمان وإسماعيل بن عليه ، وسفيان بن عيينة وغيرهم ، روى عنه البخاري ، ومسلم ، وأبو داود ، وغيرهم ، قال ابن معين : ما رأيت خيراً من أحمد ، وقال ابن المديني ... ليس في أصحابنا أحفظ منه - يعني أحمد - وقال أبو حاتم : إمام حجة ، وقال الخطيب البغدادي الإمام الجليل الناصر للدين ، والمناضل عن السنة ، والصابر في المحنة وقال الربيع بن سليمان : قال لنا الشافعي : أحمد إمام في ثمان خصال إمام في الحديث إمام في الفقه إمام في اللغة إمام في القرآن إمام في الفقر إمام في الزهد إمام في الورع إمام في السنة ، قال ابن حجر : ثقة حافظ فقيه حجة مات سنة إحدى وأربعين ومائتين<sup>٥</sup> .

### معاني الكلمات :

- ١ - نجد : النجد من الأرض قفافها وصلابتها وما غلط منها وأشرف وارتفع واستوى والجمع أنجد وأنجاد ونجود ، ولا يكون الاقفا أو صلابة الأرض وارتفاع من الجبل

<sup>١</sup> / ثنا - نا - إختصار لكلمة حدثنا ، ينظر مقدمة ابن الصلاح ، ص ٩٩ .

<sup>٢</sup> / أنا : إختصار لكلمة أخبرنا المصدر نفسه .

<sup>٣</sup> / ينظر : المسند ١١٨/٢ .

<sup>٤</sup> / ينظر : الجرح والتعديل ٧/٥ رقم ٣٢ وأحمد بن علي الخطيب البغدادي المتوفى سنة ٤٦٣ ، تاريخ بغداد ، أو مدينة السلام منذ تأسيسها حتى سنة ٤٦٣ المكتبة السلفية المدينة المنورة ٣٧٥/٩ رقم ٤٩٥١ والكاشف ٧١/٢ رقم ١٣٤/٢٦٤٨ وتهذيب التهذيب ١٤٢/٥ والتقريب ٤٠١/١ رقم ١٧٩ .

<sup>٥</sup> / ينظر : الجرح والتعديل ٦٨/٢ رقم ١٢٦ ، وتاريخ بغداد ٢١٤/٤ رقم ٢٣١٧ ومحمد بن أبي يعلى المتوفى سنة ٥٢١ في كتابه طبقات الحنابلة ٥/١ تحقيق : محمد حامد الفقيه ، دار المعرفة ، بيروت ، والكاشف ٦٨/١ رقم ٧٧ وتهذيب التهذيب ٧٤/١ والتقريب ٢٤/١ رقم ١١٠ .

معترضاً بين يديك يرد طرفك عما وراءه يقال : اعلى هاتيك النجاد وليس بالشديد الارتفاع وقال الاصمعي : هي نجد عدة منها : نجد برق واد باليمامة ونجد خال ونجد عفر : قال : وكل ما ارتفع عن تهامة فهو نجد فهي ترعى بنجد وتشرب بتهامة قال : الاصمعي : سمعت الأعراب تقول : إذغ خلفت عجلز<sup>١</sup> مصعداً فقد أنجدت وما ارتفع عن بطن الرملة<sup>٢</sup> فهو نجد الى ثنايا ذات عرق<sup>٣</sup> .

وقيل : كل ما وراء الخندق الذي خندقه كسرى فهو نجد الى ان يميل الى الحرة فإذا ملت اليها فأنت بالحجاز ، وقيل نجد إذا جاوز عذيباً<sup>٤</sup> الى ان تجاوز فيد<sup>٥</sup> وما يليها .  
وقيل : نجد هو اسم للأرض العريضة التي أعلاها تهامة واليمن وأسفلها العراق والشام .

وقيل : حد نجد ذات عرق من ناحية الحجاز كما تدور الجبال معها الى جبال المدينة وما وراء ذات عرق من جبال الى تهامة فهو حجاز كله فإذا انقطعت الجبال من نحو تهامة فما وراءها الى البحر فهو الغور والغور وتهامة واحد .

وقيل : ما سال من ذات عرق مقبلاً فهو نجد الى أن يقطعه العراق والحجاز يحجز أي يقطع بين تهامة وبين نجد ... ولم يذكر الشعراء موضعاً أكثر مما ذكروا نجداً وتشوقاً إليها قال بعضهم :

|                                |                             |
|--------------------------------|-----------------------------|
| أكرر طرفي نحو نجد وإنني        | إليه وإن لم يدرك الطرف أنضر |
| حنيئاً الى أرض كان ترابها      | إذا مطرت عود ومسك وعنبر     |
| بلاد كأن الأقحوان بروضه        | ونور الأقاحي وشيء برد محبر  |
| أحن الى بلاد أرض الحجاز وحاجتي | خيام بنجد دونها الطرف يقصر  |

وقال آخر :

فيا حبذا نجد وطيب ترابها إذا هضبت بالبعش هو أحبه

وقال آخر :

خليلي هل بالشام عين حزينة تبكي على نجد لعلي أعينها<sup>٦</sup>

<sup>١</sup> / رملة بعينها معروفة بحفر أبي موسى وقيل مياه بنجد ، معجم البلدان ٨٦/٥ .

<sup>٢</sup> / وادي معروف بعالي نجد معم البلدان ٤٤٩/١ .

<sup>٣</sup> / ذات عرق مهل : أهل العراق وهو الحد بين نجد وتهامة معجم البلدان ١٠٧/٥ .

<sup>٤</sup> / خندق في بركة الكوفة حفرة سابور بينه وبين العرب خوفاً من شرهم ، المصدر السابق ، ٣٩٢/٢ .

<sup>٥</sup> / عذيب : ماء بين القادسية والغينة بينه وبين القادسية اربعة أميال وقيل واد لبني تميم وهو من منازل حاج الكوفة وقيل هو حد السواد : المصدر السابق ٩٢/٤ .

<sup>٦</sup> / فيد : بليدة في نصف طريق مكة من الكوفة ، المصدر السابق ٢٨٢/٤ .

٢ - قرن - قرنا - الشيطان ، ناحيتا رأسه ، وقيل : قرناه جمعاه واللذان يغيريهما باظلال البشر ، وقيل أمته ، وقيل تسلطه<sup>٢</sup> .

### الحكم على الحديث :

الحديث الصحيح عند الخاري والإمام أحمد ، وحسن عند الترمذي لأن في مسنده بشر بن آدم وهو صدوق .

### وقال الطبراني رحمه الله :

حدثنا الحسن بن علي المعمرى ، ثنا إسماعيل بن مسعود ، ثنا عبید الله ابن عبد الله بن عون ، عن أبيه ، عن نافع ، عن ابن معمر ، أن النبي ﷺ قال : اللهم بارك لنا في شامنا اللهم بارك في يمننا فقالها مراراً ، فلما كان الثالثة أو الرابعة ، قالوا : يا رسول الله وفي عراقنا ؟ قال : ان بها الزلازل والفتن وبها يطلع قرن الشيطان<sup>٣</sup> .

### تراجم رجال السند :

١ - الحسن بن علي المعمرى : سمع عبد الله بن عون ، ويحيى بن معين ، وهدبة بن خالد القيسي وغيرهم ، روى عنه الطبراني ، وابن صاعد ، وأبو عوانة الاسفرائيني وغيرهم ، قال : الخطيب ، وكان المعمرى من أوعية العلم يذكر بالفهم ويوصف بالحفظ ، ونقل الخطيب عن الدار قطني انه قال : صدوق حافظ جرحه موسى بن هارون وكانت بينهما عداوة .

وقال : الذهبي استقر الحال على توثيقه ، فإن غاية ما قيل فيه انه حدث بأحاديث لم يتابع عليها : وقد ذكر الدار قطني أنه رجح عنها فإن كان قد أخطأ فيها كما قال خصمه فقد رجح عنها وإن كان مصيباً كما كان يدعي فذاك ارفع له<sup>٤</sup> .

<sup>١</sup> / ينظر : معجم ما استعجم ١٣/١-١٤ ، ومعجم البلدان ٥/٢٦١-٢٦٥ مادة نجد ومحمد بن أبي بكر الرازي المتوفى سنة ٦٦٠ في كتابه مختار الصحاح ٦٤٦ مادة ن ج د ، دار القلم ، بيروت لبنان ، ولسان العرب ٣/٥٨٢ مادة نجد .

<sup>٢</sup> / ينظر : لسان العرب ٣/٧٣ مادة قرن وابن حجر : هدي الساري مقدمة فتح الباري ٢٦٩ حقق أصلها عند العزيز بن باز ورقم كتبها وأبوابها وأحاديثها محمد فؤاد عبد الباقي ، دار الكتب العالمية ، بيروت لبنان ، الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ .

<sup>٣</sup> / ينظر : سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ المعجم الكبير ١٢/٣٨٤ ، تحقيق حمدي عبد المجيد ، مكتبة العلوم والحكم الموصل ، الطبعة الثانية ١٤٠٤ هـ .

<sup>٤</sup> / ينظر : تاريخ بغداد ٧/٣٦٩-٣٣٢ ، وابن حجر : لسان الميزان : ٢/٢٢٤ منشورات مؤسسة الأعلى للمطبوعات بيروت لبنان الطبعة الثانية ١٣٩٠ .

٢ - إسماعيل بن مسعود الجحدري : روى عن بشر بن المفضل ، وحاتم بن وردان ، وخلف بن خليفة ، وغيرهم ، روى عنه النسائي ، وأبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم النبيل ، وجعفر بن محمد بن الحسن الفريابي ، قال أبو حاتم : صدوق ، وقال النسائي : ثقة ، وقال الذهبي : ثقة ، وقال ابن حجر ثقة ، مات سنة ثمان وأربعين ومائتين<sup>١</sup> .

٣ - عبيد الله بن عبد الله بن عون : سمع أباه ، وروى عنه نصر بن علي الجهضمي ، قال البخاري معروف الحديث ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، ونكره ابن حبان في الثقات<sup>٢</sup> .

٤ - عبد الله بن عون ونافع ثقتان وقد تقدما .

### الحكم على الحديث :

قال الهيثمي : رجاله ثقات<sup>٣</sup> .

قلت في سنده عبيد الله بن عبد الله بن عون وهو على قواعد المحدثين مجهول<sup>٤</sup> لأنه لم يرو عنه الا واحد في حدود اطلاعي المتواضع ، وهنا قد قال أبو حاتم صالح الحديث ونكره ابن حبان ولثقات وقال البخاري معروف الحديث فلعنه ترتفع عنه الجهالة فيقبل كما ذكر ابن حجر والله أعلم .

<sup>١</sup> / ينظر : الجرح والتعديل ٢/٢٠٠ رقم ٦٧٥ وجمال الدين أبي الحجاج يوسف المزني المتوفى سنة ٧٤٢ : تهذيب الكمال في أسماء الرجال تحقيق د . بشار عواد معروف نشر دار الرسالة ٣/١٩٥ رقم ٤٨١ والكاشف ١/١٢٨ رقم ٤١٠ والتقريب ١/٧٤ رقم ٥٥٠ .

<sup>٢</sup> / ينظر : التاريخ الكبير ٥/٣٨٨ رقم ١٢٤٧ والجرح والتعديل ٥/٣٢٢ رقم ١٥٣١ ومحمد بن حبان بن أحمد التميمي المتوفى ٣٥٤ هـ ، كتاب الثقات ٨/٤٠٣ الطبعة الأولى بمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن ، الهند .

<sup>٣</sup> / ينظر : نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي المتوفى سنة ٨٠٧ مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ٣/٣٠٥ بتحريير الحافظين الجليلين العراقي وابن حجر نشر دار الكتاب ، بيروت لبنان .

<sup>٤</sup> / المجهول هو الذي لم تعرف عينه أو صفته وهو ثلاثة أنواع :

أ - مجهول العين : وهو من ذكر اسمه ولكن لم يرو عنه الا واحد .

ب - مجهول الحال : ويسمى المستور وهو من روى عنه اثنان فأكثر لكن لم يوثق ويسمى مجهول العدالة .

ج - المبهوم وهو من لم يصرح باسمه في الحديث ، ينظر : مقدمة ابن الصلاح ٥٣ ونزهة النظر ٤٩ وتيسير مصطلح الحديث ١٢٠ .

<sup>٥</sup> / قال ابن حجر : لا يقبل حديثه الا أن يوثقه غير من ينفرد عنه على الأصح وكذا من ينفرد عنه اذا كان متأهلا لذلك - ينظر الترهة ٥٠ .

## وقال في مسند الشاميين :

حدثنا عبد الله بن العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي ، حدثني أبي ، أخبرني أبي ، حدثني عبد الله بن شوذب ، حدثني عبد الله بن القاسم ومطر الوراق وكثير أبوة سهل عن توبة العنبري عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال اللهم بارك لنا في مكتنا وبارك لنا في مدينتنا وبارك لنا في شامنا وبارك لنا في يمننا اللهم بارك لنا في صاعنا اللهم بارك لنا في مدنا فقال رجل يا رسول الله وعراقنا فأعرض عنه فرددنا ثلاثا وكان ذلك الرجل يقول ، وعراقنا ، فيعرض عنه ، ثم قال : بها الزلازل والفتن وفيها يطلع قرن الشيطان " ١ .

## تراجم رجال الإسناد :

- ١ - عبد الله بن العباس بن الوليد بن مزيد : لم أفد له على ترجمة رغم البحث الطويل .
- ٢ - العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي : روى عن أبيه الوليد ، ومحمد بن شعيب وعقبة بن علقمة وغيرهم ، روى عنه أبو زرعة وأبو زرعة وأبو حاتم وأبن أبي حاتم ، قال أبو حاتم صدوق ، وقال ابن أبي حاتم صدوق ، ثقة وقال ابن حبان : كان من خيار عباد الله ، من المتقنين في الرواية ، مات سنة سبعين ومائتين ٢ .
- ٣ - الوليد بن مزيد البيروتي : روى عن عبد الله بن شوذب والأوزاعي وأميمة بن يزيد وغيرهم ، روى عنه ابنه العباس وأبو مسهر الدمشقي وهشام العطار وغيرهم ، قال الأوزاعي : عليكم بكتب الوليد بن مزيد فإنها صحيحة ، وثقة ابن ماکولا والذهبي وابن حجر ، مات سنة ثلاثة ومائتين ٣ .
- ٤ - عبد الله بن شوذب أبو عبد الرحمن : روى عن عبد الله بن القاسم ومطر الوراق ومالك ابن دينار وغيرهم ، روى عنه ضمرة بن ربيعة وابن المبارك وعيسى ابن يونس وغيرهم ،

١ / ينظر : الطبراني مسند الشاميين ٢/٢٤٦ تحقيق حمدي عبد المجيد مؤسسة الرسالة بيروت الطبعة الأولى ، سنة ١٤٠٥ هـ .

٢ / ينظر : الجرح والتعديل ٦/٢١٤ رقم ١١٧٨ وثقات ابن حبان ٨/٥١٢ ومحمد بن عبد الله بن احمد الربيعي المتوفى ٣٩٧ مولد العلماء ووفياتهم ٢/٥٨٧ تحقيق د. عبد الله أحمد سليمان الحمد الطبعة الأولى ١٤١٠ دار العاصمة الرياض .

٣ / ينظر : التاريخ الكبير ٨/١٥٥ رقم ٢٥٤١ والجرح والتعديل ٩/١٨ رقم ٧٧ وعلي بن هبة الله ابن أبي نصر بن ماکولا المتوفى سنة ٤٧٥ الاكمال في رفع الارتباب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب ٧/١٧٩ الطبعة الأولى ١٤١١ نشر دار الكتب العلمية بيروت والكاشف ٣/٢٤٣ رقم ٧١/٦١٩٤ والتقريب ٢/٣٣٥ رقم ٨٧ .

وثقة الامام أحمد والعجلي وابن معين وقال أبو حاتم : لا بأس به وقال الذهبي وثقة جماعة وقال ابن حجر صدوق ، عابد مات سنة ست وأربع وخمسين ومائة<sup>١</sup> .

٥ - عبد الله بن القاسم : روى عن توبة العنبري وسعيد بن المسيب وعبد الرحمن ابن ابزي ، روى عن عبد الله بن شوذب ، قال ابن معين : ليس به بأس ، وذكره ابن حبان في الثقات ، قال ابن حجر صدوق<sup>٢</sup> .

٦ - مطر الوراق : هو ابن طهمان ابن رجا ، روى عن عطاء وحמיד بن هلال ونافع مولى ابن عمر ، روى عنه : عبد الله بن شوذب وابراهيم بن طهمان وشعبة وغيرهم ، قال العجلي : صدوق ، وقال ابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم : صالح الحديث ، وذكره ابن حبان في الثقات ، مات سنة خمس وعشرين ومائة<sup>٣</sup> .

٧ - كثير ابو سهل هو ابن زياد البرساني : روى عن توبة العنبري وعمرو بن عثمان وأبي يعلى وأبي العالية وغيرهم ، روى عنه عبد الله بن شوذب وحماة ابن زيد وجعفر بن سليمان وغيرهم ، وثقة ابن معين والبخاري وأبو حاتم وذكره ابن حبان في الثقات وقال الذهبي : وثقه ، وقال ابن حجر ثقة<sup>٤</sup> .

٨ - توبة العنبري : هو ابن أبي أسد يكنى بالمورع ، روى عن نافع ومورق العجلي والشعبي وغيرهم ، روى عنه الثوري وشعبة وحماة وثقة ابن معين وأبو حاتم والذهبي ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : ثقة مات سنة احدى وثلاثين ومائة<sup>٥</sup> .

٩ - سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب : روى عن أبيه وأبي هريرة وعائشة ، روى عنه أبو قلابة الجرمي وحميد الطويل ونافع مولى ابن عمر وغيرهم ، قال الإمام مالك لم يكن في زمان سالم أشبه بمن مضى في الزهد والفضل والعيش الخشن منه ، وثقة ابن سعد والحجلي ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن حجر : ثبت عابد فاضل مات سنة ست ومائة<sup>٦</sup> .

<sup>١</sup> / ينظر : التاريخ الكبير ١١٧/٥ رقم ٣٥٠ ومعرفة الثقات للعجلي ٣٧/٢ رقم ٩٠٦ والجرح والتعديل ٨٢/٥ رقم ٣٨٢ والكاشف ٩٦/٢ رقم ٢٩٢/٨٠٦ والتهذيب ٢٥٥/٥ والتقريب ٤٢٣/١ رقم ٣٨٠ .

<sup>٢</sup> / ينظر : التاريخ الكبير ١٧٤/٥ رقم ٥٥٣ والجرح والتعديل ١٤١/٥ رقم ٦٥٨ وثقات ابن حبان ٤٧/٧ والكاشف ١١٨/٢ رقم ٤٣٢/٢٩٤٦ والتهذيب ٣٦٠/٥ والتقريب ٤٤١/١ رقم ٥٤٥ .

<sup>٣</sup> / ينظر : معرفة الثقات للعجلي ٢٨١/٢ رقم ١٧٣٦ والجرح والتعديل ٢٨٧/٨ رقم ١٣١٩ ثقات ابن حبان ٤٣٥/٥ والتهذيب ١٦٧/١ والتقريب ٢٥٢/٢ رقم ١١٦٤ .

<sup>٤</sup> / ينظر : التاريخ الكبير ٢١٥/٧ رقم ٩٣٦ والجرح والتعديل ١٥١/٧ رقم ٨٤٢ وثقات ابن حبان ٣٥٣/٧ والكاشف ٤/٣ رقم ٧/٤٦٩٧ والتهذيب ٤١٣/٨ والتقريب ١٣١/٢ رقم ١٠ .

<sup>٥</sup> / ينظر : طبقات ابن سعد ٢٤٠/٧ والتاريخ الكبير ١٥٥/٢ رقم ٢٠٣٩ والجرح والتعديل ٤٤٦/٢ رقم ١٧٩٠ وثقات ابن حبان ١٢٠/٦ والكاشف ١٦٩/١ رقم ١٣/٦٨٦ والتهذيب ٥١٥/١ والتقريب ١١٤/١ رقم ١٩ .

<sup>٦</sup> / ينظر : طبقات ابن سعد ١٩٥/٥ والتاريخ الكبير ١١٥/٤ رقم ٢١٥٥ والجرح والتعديل ١٨٤/٤ رقم ٧٩٧ وثقات ابن حبان ٣٠٥/٤ والكاشف ٣٤٤/١ رقم ١٠/١٧٩١ والتهذيب ٧٣٧/٣ والتقريب ٢٨٠/١ رقم ١١ .

**الحكم على الحديث :**

عبد الله بن العباس بن الوليد لم أقف على ترجمته وباقي رجاله ثقات وجهالة عبد الله بن القاسم لا تضر لأن كثيراً أباه سهل تابعه وهو ثقة ، وتابعه مطر الوراق ، وقد وثق كما تقدم .

**تعقيب :**

ورد في بعض الروايات نجد وفي بعضها العراق وفي البعض الآخر المشرق وريجة ومضر وهذه الألفاظ ليس بينها تعارض ولا اختلاف فهي بمعنى واحد والمراد بها كلها جهة العراق فإن نجداً بالنسبة لهل المدينة جهة العراق وكذلك المشرق ، وقال ابن حجر نقلاً عن الخطابي "نجد من جهة المشرق ومن كان بالمدينة كان نجده بادية العراق ونواحيها وهي مشرق أهل المدينة" وقال ابن حجر: "نجد حدها ما بين حرس الى سواد الكوفة"<sup>١</sup> وهذا الحديث فيه من الاعجاز والتأييد لنبوته النبي ﷺ فإن هذه الأماكن كانت تابعة لدولة الفرس المجوس وكانوا في غاية من شدة الكفر والكبر وكان ينبعث منها الفتن والجماعات الكثيرة لمحاربة الإسلام والمسلمين وهي المعبر عنها بقرن الشيطان في بعض تفسيراته كما تقدم ، والله أعلم .

**(٢) حديث معاذ بن جبل**

قال الخطيب البغدادي رحمه الله تعالى : أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر بن بكير المقرئ ، قال : حدثني أحمد بن محمد بن ابراهيم الأنباري ، قال نبأنا أبو عمر محمد بن أحمد الحلبي ، قال : نبأنا آدم بن أبي إياس عن ابن أبي ذئب ، عن أبي الوليد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل قال : قال رسول الله ﷺ اللهم بارك لنا في صاعنا ومدنا وفي شامنا وفي يممنا وحجازنا ، قال : فقام اليه رجل فقال : يا رسول الله وفي عراقنا ، فأمسك النبي ﷺ فلما كان في اليوم الثاني قال مثل ذلك فقام اليه الرجل فقال يا رسول الله وفي عراقنا فأمسك النبي ﷺ فلما كان في اليوم الثالث قام اليه الرجل وقال يا رسول الله وفي عراقنا فأمسك النبي ﷺ فولى الرجل وهو يبكي ، فدعاه النبي ﷺ فقال أمن العراق أنت قال نعم ، قال أبي ابراهيم الكليلي هم أن يدعوا عليهم فأوحى الله اليه لا تفعل فإنني جعلت خزائن علمي فيهم وأسكنت الرحمة في قلوبهم<sup>٢</sup> .

<sup>١</sup> / فتح الباري ٥٨/١٣ .<sup>٢</sup> / هدي الساري ٣٠٤ .<sup>٣</sup> / تاريخ بغداد ٢٥-٢٤/١ .

**تراجم رجال الإسناد :**

- ١ - أبو بكر محمد بن عمر بن بكير المقرئ البغدادي : حدث عنه الخطيب وابن الطيوري ، قال عنه الذهبي : الإمام المقرئ الموجود ، توفي سنة ٤٣٢ هـ<sup>١</sup> .
- ٢ - أحمد بن محمد بن إبراهيم أبو عبد الله الأتباري : روى عن بهلول بن اسحاق لينة الأزهر وابن أبي الفوارس وقالوا نرجو ان لا يعتمد الكذب ، توفي سنة أربع وستين وثلاثمائة<sup>٢</sup> .
- ٣ - أبو عمر محمد بن أحمد الحلبي : من ولد حليلة السعدية ، روى عن آدم بن أبي إياس أحاديث منكورة بل باطلة<sup>٣</sup> .
- ٤ - آدم بن إياس : هو آدم بن عبد الرحمن بن محمد ، روى عن ابن أبي ذئب وشعبة وحماد بن سلمة وغيرهم ، روى عنه البخاري والدارمي وأبو حاتم الرازي ، قال العجلي : ثقة ، وقال أبو حاتم : ثقة مأمون ، متعبد ، وقال ابن حجر ثقة ، عابد ، مات سنة عشرين ومائتين<sup>٤</sup> .
- ٥ - ابن أبي ذئب : هو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة ، روى عن خاله الحارث بن عبد الرحمن وعكرمة ونافع مولى ابن عمر وغيرهم ، روى عنه آدم بن أبي إياس والثوري وابن المبارك وغيرهم قال المديني ثبت ، ووثقه ابن معين وأبو زرعة والذهبي وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : ثقة ، فقيه ، فاضل ، مات سنة تسع وخمسين ومائة<sup>٥</sup> .

١ / ينظر : تاريخ بغداد : ٣/٣٩ ، سير أعلام النبلاء : ١٧/٤٧٢ .

٢ / ينظر : ميزان الاعتدال ١/٢٧٤ ولسان الميزان ١/٢٥٢ رقم ٧٩١ .

٣ / ينظر : الاكمال لأبن ماكولا ٣/٨٠ وميزان الاعتدال في نقد الرجال تحقيق : علي محمد البيجاوي ، دار المعرفة بيروت لبنان ٣/٤٦٥ وإبراهيم بن محمد بن سبط العجمي المتوفى سنة ٨٤١ ، كشف الحثيث ، تحقيق صبحي البدر السامرائي ، نشر عالم الكتب بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٧-٢١٨/١ .

٤ / ينظر : التريخ الكبير ٢/٣٩ رقم ١٦١٣ ومعرفة الثقات للعجلي ١/٢١٣ رقم ٥١ والجرح والتعديل ٢/٢٦٨ رقم ٩٧٠ والتهذيب ١/١٩٦ والتقريب ١/٣٠ رقم ١٥٣ .

٥ / ينظر : التريخ الكبير ١/١٥٢ رقم ٤٥٥ والجرح والتعديل ٧/٣١٣ رقم ١٧٠٤ وثقات ابن حبان ٧/٣٩٠ والتهذيب ٩/٣٠٣ والتقريب ١/٤٦٢ .

٦ - أبو الوليد : هو مولى عمر بن خدّاش كما نص على هذا المزني في ترجمة ابن أبي ذئب  
وسئل عنه أبو حاتم فقال : شيخ لا أعلم روى عنه غير ابن أبي ذئب وهو مستقيم  
الحديث .<sup>١</sup>

٧ - خالد بن معدان أبو عبد الله الكلاعي<sup>٢</sup> الحمصي : روى عن ثوبان وابن عمر ومعاوية  
وغيرهم ، روى عنه ثور بن يزيد ، وبحير بن سعد وحرير بن  
عثمان وغيرهم ، وثقة ابن سعد والعجلي ، وقال أبو حاتم حديثه  
عن معاذ مرسل<sup>٣</sup> وقال المزني روى عن معاذ ولم يسمع عنه ، قال الذهبي : فقيه كبير ، ثبت  
، مهيب ، مخلص ، وقال ابن حجر : ثقة ، عابد ، مات سنة ثلاث ومائة<sup>٤</sup> .

### الحكم على الحديث :

مما سبق من دراسة سند الحديث يتضح ما يأتي :

- ١ - أبو بكر محمد بن عمر بن بكير المقرئ ، لم أف له على ترجمة رغم البحث الطويل  
في كتب الرجال .
- ٢ - أحمد الحلبي المناكير<sup>٥</sup> عن ابن أبي إياس كما تقدم .
- ٣ - خالد بن معدان لم يسمع من معاذ ففيه انقطاع<sup>٦</sup> الحديث الضعيف بل منكر ، والله أعلم

<sup>١</sup> / ينظر : الجرح والتعديل : ٤٥٠/٨ ، ثقات ابن حبان : ٥٦٦/٥ .  
<sup>٢</sup> / هذه النسبة الى الكلاعي وهي قبيلة كبيرة نزلت حمص من الشام ، ينظر عز الدين الأثير الجزري المتوفى سنة  
٦٣٠ في كتابه اللباب في تهذيب الأنساب ١٢٣/٣ ، نشر مكتبة المثنى بغداد .  
<sup>٣</sup> / المرسل : قال ابن حجر : هو ما سقط من آخره من بعد التابعي ، نزّهة النظر ص ٤١ قال ابن الصلاح  
وصورته التي لا خلاف فيها حديث التابعي الكبير الذي لقي جماعة من الصحابة وجالسهم كعبيد الله بن  
عدي بن الخبار ثم سعيد بن المسيب وأمّالها إذ قال : قال رسول الله ﷺ والمشهور التسوية بين التابعين  
أجمعين في ذلك ﷺ ، المقدمة ص ٢٥ ، وينظر اختصار علوم الحديث مع شرحه الباعث ص ٤٧ والمرسل  
عند الفقهاء أن كل منقطع مرسل على أي وجه كان انقطاعه ، ينظر : محمود الطحان تيسير مصطلح  
الحديث ١٧ والمرسل من قسم الضعيف على الراجح من أقوال العلماء ، ينظر : مقدمة ابن الصلاح ص ٢٥-  
٢٦ واختصار علوم الحديث ٤٧-٤٨ وألفية السيوطي تعليقات أحمد شاکر ٢٥-٢٦ والتقييد والإيضاح شرح  
مقدمة ابن الصلاح ٥٥-٥٦ ونزهة النظر ٤١-٤٢ .  
<sup>٤</sup> / ينظر : الطبقات الكبرى لابن سعد ٤٥٥/٧ والتاريخ الكبير ١٧٦/٣ رقم ٦٠١ ومعرفة الثقات للعجلي ٣٣٢/١  
رقم ٣٩٥ والجرح والتعديل ٣٥١/٣ رقم ١٥٨٤ والكاشف ٢٧٤/١ رقم ٥٨/١٣٦٤ والتهذيب ١١٨/٣  
والتقريب ٢١٨/١ رقم ٨٠ .  
<sup>٥</sup> / المنكر - ان خالف رواية الثقات فمنكر مردود وكذا ان لم يكن عدلا ضابطا وان لم يخالف فمنكر مردود ،  
ينظر اختصار علوم الحديث ٥٨ ونزهة النظر ٤٥ .  
<sup>٦</sup> / المنقطع - هو ان يسقط من الإسناد رجل أو يذكر فيه رجل مبهم ، ينظر : مقدمة ابن الصلاح ٢٦ واختصار  
علوم الحديث ٥٠ .

## المبحث الثاني :

## اليمن وعلامات الساعة

قال الإمام مسلم رحمه الله تعالى : وحدثنا أحمد بن عبدة الضبي ، حدثنا عبد العزيز بن محمد ، وأبو علقمة الفروي ، قالا : حدثنا صفوان بن سليم ، عن عبد الله بن سلمان عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ إن الله يبعث ريحاً من اليمن ألين من الحرير ، فلا تدع أحداً في قلبه ، قال أبو علقمة<sup>١</sup> متقال حبة ، وقال : عبد العزيز متقال نرة من إيمان إلا قبضته<sup>٢</sup> .

## تراجم رجال الإسناد :

- ١ - أحمد بن عبدة الضبي : روى عن أبي علقمة وحماة بن زيد ويزيد بن زريع وغيرهم ، روى عنه مسلم والترمذي وأبو داود وغيرهم وثقة أبو حاتم وذكره ابن حبان في الثقات وقال الذهبي : حجة ، وقال ابن حجر ثقة مات سنة خمس وأربعين ومائتين<sup>٣</sup> .
- ٢ - عبد العزيز بن محمد الدراوردي : روى عن صفوان بن سليم وعلقمة ابن أبي علقمة ويحيى بن سعيد الأنصاري وغيرهم ، روى عنه الشعبي والثوري وابن مهدي ، قال : ابن سعد كان كثير الحديث ، وقال الإمام أحمد : كان معروفاً بالطلب وإذا حدث من كتبه فهو صحيح وإذا حدث من كتب الناس وهم ، وثقه العجلي ، قال ابن معين : صالح ليس به بأس وقال أبو حاتم محدث وذكره ابن حبان في الثقات قال ابن حجر : صدوق<sup>٤</sup> .
- ٣ - أبو علقمة الفروي : هو عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أبي فروة ، روى عن صفوان بن سليم وناقع مولى ابن عمر ، ويزيد بن خصيفة وغيرهم ، روى عنه أحمد بن عبدة

١ / هذه من دقة الإمام مسلم رحمه الله .

٢ / الإمام مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري المتوفى سنة ٢٦١ في كتابه صحيح مسلم كتاب الإيمان باب الريح التي تكون قرب القيامة تقبض من في قلبه شيء من الإيمان (١/١٠٩) ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت .

٣ / ينظر : الجرح والتعديل ٢/٦٢ رقم ١٠٠ ثقات ابن حبان ٨/٨٣ ، الكاشف ١/٦٤ رقم ٥٩ ، التهذيب ١/٥٩ ، التقريب ١/٢٠ رقم ٨٥ .

٤ / ينظر : طبقات ابن سعد ٥/٤٢٤ والتاريخ الكبير ٦/٢٥ رقم ١٥٦٩ ومعرفة الثقات للعجلي ٢/٩٨ رقم

١١١٤ والجرح والتعديل ٥/٣٩٥ رقم ١٨٣٣ وثقات ابن حبان ٨/٢٣ والتهذيب ٦/٣٥٣ والتقريب

١/٥١٢ رقم ١٢٤٨ .

الضبي وابو عامر العقدي والقعبي وغيرهم ، وثقه ابن سعد وابن معين وقال أبو حاتم : ليس به بأس وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الذهبي : ثقة ، وقال ابن حجر : صدوق ، مات سنة تسعين ومائة<sup>١</sup> .

٤ - صفوان بن سليم المدني : أبو عبد الله ، روى عن عبد الله بن سلمان الاغر وانس بن مالك وابي سلمة بن عبد الرحمن ، روى عنه الدراوردي ومالك والليث بن سعد وغيرهم ، وثقه الامام احمد وقال من خيار عباد الله ووثقه العجلي أيضاً وقال رجل صالح ووثقه كذلك ابن عيينة وابو حاتم ذكره ابن حبان في الثقات ، قال الذهبي : ثقة حجة ، قال ابن حجر : ثقة متقن عابد ، مات سنة ٢٣٢<sup>٢</sup> .

٥ - عبد الله بن سلمان الاغر : روى عن أبيه ، روى عنه صفوان بن سليم ، وعبد الله ابن عثمان ، روى له مسلم حديثاً واحداً : ان الله يبعث ريحاً من اليمن ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الذهبي وثق ، وقال ابن حجر صدوق<sup>٣</sup> .

٦ - ابوه - هو - سلمان الاغر أبو عبد الله المدني : روى عن ابي هريرة وابي سعيد الخدري روى عنه ابنه عبد الله والزهري وعبد الله بن دينار وغيرهم وثقه ابن سعد والعجلي وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : ثقة<sup>٤</sup> .

### التخريج :

واخرجه زيادة على مسلم : أبو عوانة وابن حبان والحاكم .  
قال ابو عوانة : " حدثنا ابو امية قال ثنا يعقوب بن محمد الزهري قال ثنا عبد العزيز ، قال : حدثني صفوان بن سليم عن عبد الله ابن سلمان الاغر عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه ،

<sup>١</sup> / ينظر : طبقات ابن سعد ٤٢٤/٥ والتاريخ الكبير ١٩٠/٥ رقم ٥٩٩ والجرح والتعديل ١٥٥/٥ رقم ٧١٤ وثقات ابن حبان ٦١/٧ والكاشف ١٢٦/٢ رقم ٤٧٩/٢٩٩٣ والتهذيب ١٠/٦ والتقريب ٤٤٧/١ رقم

٦٠٢ .

<sup>٢</sup> / ينظر : التاريخ الكبير ٣٠٧/٤ رقم ٢٩٣٠ ومعرفة الثقات للعجلي ٤٦٧/١ رقم ٧٦٢ والجرح والتعديل ٤٢٣/٤ رقم ١٨٥٨ وثقات ابن حبان ٤٦٨/٦ والكاشف ٢٩/٢ رقم ٧٦/٢٤١٧ والتهذيب ٤٢٥/٤ والتقريب ٣٦٨/١ رقم ١٠٣ .

<sup>٣</sup> / ينظر : التاريخ الكبير ١٠٩/٥ رقم ٣٢٥ والجرح والتعديل ٦٩/٥ رقم ٣٢٧ وثقات ابن حبان ٥/٧ والكاشف ٩٢/٢ رقم ٢٧/٧٨٥ والتهذيب ٤١١/٥ والتقريب ٤٢٠/١ رقم ٣٥١ .

<sup>٤</sup> / ينظر : طبقات ابن سعد ٢٨٤/٥ والتاريخ الكبير ١٣٧/٤ رقم ٢٢٣٨ ومعرفة الثقات للعجلي ٤٢٢/١ رقم ٦٤٩ والجرح والتعديل ٢٩٧/٤ رقم ١٢٩٢ وثقات ابن حبان ٣٣٣/٤ والتقريب ٣١٥/١ رقم

٣٤٧ .

قال ، قال رسول الله ﷺ يبعث الله ريحاً من اليمن هي ألين من مساً من الحرير فلا يبقى أحد في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان الا قبضت نفسه .<sup>١</sup>  
تراجم رجال الاسناد:

١ - ابو اميو محمد بن ابراهيم بن مسلم الطرسوسي : روى عن احمد بن اسحاق الحضرمي واسود بن عامر واسحاق بن منصور السلولي وغيرهم ، روى عنه ابو عوانة وابو حاتم الرازي وابنة ابراهيم ، وثقه ابو داوود وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن حجر صدوق ، مات سنة ثلاث وسبعين ومائتين .<sup>٢</sup>

٢ - يعقوب بن محمد بن عيسى الزهري : روى عن عبد العزيز الدراوردي ويونس ابن حبيب ومحمد بن طلحة وغيرهم ، روى عنه ابو امية الطرسوسي وعباس السدوري وهارون الحمالي وغيرهم .

قال الامام احمد : يعقوب بن محمد الزهري ليس بشيء ليس يسوى شيئاً ، وسئل عنه ابن معين فقال ما حدثكم عن شيوخه الثقات فاكتبوه ومن لم يعرف من شيوخه فدعوه قال ابو زرعة : واهي الحديث وقال ابو حاتم : هو عدل وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن حجر : صدوق كثير الوهم والرواية عن الضعفاء ، مات سنة ثلاث عشرة ومائتين .<sup>٣</sup>

٣ - بقية الرجال تقدمت تراجمهم .

### تراجم رجال الإسناد :

١ - علي بن مسهر ابو الحسن القرشي روى عن أبي مالك الاشجعي : ويحيى بن سعيد الانصاري وهشام بن عروة وغيرهم ، روى عنه ابو بكر وعثمان ابنا ابي شيبة وخالد بن مخلد وغيرهم ، وثقه ابن سعد زالعجلي وابن معين وأبو زرعة وذكره ابن حبان في الثقات وقال الذهبي : ثقة وقال ابن حجر : ثقة ، مات سنة ١٨٩ .<sup>٤</sup>

<sup>١</sup> / يعقوب بن اسحاق الاسفرائي المتوفى سنة ٣١٦ مسند أبي عوانة ١٠٢/١ نشر دار المعرفة ، بيروت .  
<sup>٢</sup> / ينظر : الجرح والتعديل ١٨٧/٧ رقم ١٠٦١ وثقات ابن حبان ١٣٧/٩ والتقريب ١٤١/٢ رقم ١٤ .  
<sup>٣</sup> / ينظر : التاريخ الكبير ٣٩٨/٨ رقم ٣٤٦٩ والجرح والتعديل ٢١٤/٩ رقم ٨٩٦ وثقات ابن حبان ٢٨٤/٩ وتاريخ بغداد ٢٦٩/١٤ والكاشف ٢٩٤/٣ رقم ٢٩٠/٦٥١٤ والتهذيب ٣٩٦/١١ والتقريب ٣٧٧/٢ رقم ٣٩٤ .

<sup>٤</sup> / ينظر : طبقات ابن سعد ٣٨٨/٦ والتاريخ الكبير ٢٩٧/٦ رقم ٢٤٥٩ ومعرفة الثقات للعجلي ١٥٨/٢ رقم ١٣١٢ والجرح والتعديل ٢٠٤/٦ رقم ١١١٩ وثقات ابن حبان ٢١٤/٧ والكاشف ٢٩٥/٢ رقم ١٥١٢/٤٠٢٦ والتهذيب ٣٨٣/٧ والتقريب ٤٤/٢ رقم ٤١٣ .

وقال الحاكم رحمه الله : أخبرني اسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعراني ثنا جدي ، ثنا ابراهيم بن منذر الحزامي ثنا عبد العزيز بن محمد وابو علقمة الفروي قالوا : حدثنا صفوان بن سليم عن عبد الله بن سلمان الاغر عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ ان الله يبعث ريحاً من اليمن ألين من الحرير فلا تدع أحداً في قلبه متقال حبة من ايمان الا قبضته<sup>١</sup> ثم قال هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه<sup>٢</sup>

### تراجم رجال الإسناد :

١ - إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعراني : شيخ الحاكم قال أبو حاتم صدوق ثبت<sup>٣</sup> .

٢ - الفضل بن محمد الشعراني : روى عن يحيى بن يحيى التميمي وابن راهوية وحيوية بن شريح ، روى عنه حفيده اسماعيل بن محمد وابن خزيمة ومحمد بن هاني وغيرهم ، قال ابن أبي حاتم تكلموا فيه ، وقال الحاكم : لم ار خلافاً بين الأئمة الذين سمعوا منه في ثقته وصدقه وقال ايضاً ثقة مأموناً لم يطعن فيه بحجة وقال الذهبي عنه الامام الحافظ المحدث الجوال المكث<sup>٤</sup> .

٣ - ابراهيم بن المنذر الحزامي : روى عن مالك وابن عيينة والوليد بن مسلم ، روى عنه البخاري وابن ماجة وابو زرعة ، قال ابو حاتم صدوق وذكره ابن حبان في الثقات وقال الذهبي صدوق ، قال ابن حجر صدوق ، مات سنة ست وثلاثين ومائتين<sup>٥</sup> .

### الحكم على الحديث :

الحديث صحيح أخرجه مسلم .

<sup>١</sup> / محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري المتوفى سنة ٤٠٥ هـ المستدرك على الصحيحين كتاب الفتن والملاحم ٥٠٢/٤ تحقيق عبد القادر عطا دار الكتب العلمية ، بيروت الطبعة الاولى سنة ١٤١١ هـ .

<sup>٢</sup> / قد أخرجه الامام مسلم في صحيحه كما تقدم .

<sup>٣</sup> / ينظر : الجرح والتعديل ١٩٣/٢ رقم ٦٥٢ ولسان الميزان ٤٣٤/١ رقم ١٣٤٥ .

<sup>٤</sup> / ينظر : الجرح والتعديل ٦٩/٧ رقم ٣٩٣ والذهبي طبقات المحدثين ١٠٥/١ تحقيق د.همام عبد الرحيم سعيد ، دار نشر الفرقان ، عمان الطبعة الاولى ١٤٠٤ هـ وسير أعلام النبلاء ، تحقيق : علي أبو زيد اشرف شعيب الارنؤوط ، نشر مؤسسة الرسالة ٣١٧/١٣ رقم ١٤٧ .

<sup>٥</sup> / ينظر : التاريخ الكبير ٣٣١/١ رقم ١٠٤٣ والجرح والتعديل ١٣٩/٢ رقم ٤٥٠ وثقات ابن حبان ٧٣/٨

والكاشف ٩٤/١ رقم ٢٠٧ والتهذيب ١٦٦/١ والتقريب ٣٤/١ رقم ٢٨٤ .

(٣) حديث حذيفة بن أسيد الغفاري رضي الله عنه

قال الامام مسلم رحمه الله تعالى حدثنا أبو خيثمة زهير بن حرب واسحاق بن ابراهيم وابن ابي عمر المكي واللفظ لزهير قال اسحاق أخبرنا وقال الأخران حدثنا سفيان بن عيينة عن فرات القزاز عن ابي الطفيل عن حذيفة بن أسيد الغفاري ، قال : اطلع النبي ﷺ علينا ونحن نتذاكر فقال : (ما تذكرون) قالوا نذكر الساعة ، قال (انها لن تقوم حتى ترون<sup>١</sup> قبلها عشر آيات فذكر ، الدخان والدجال والدابة وطلوع الشمس من مغربها ونزول عيسى بن مريم ﷺ ويأجوج ومأجوج وثلاثة خسوف خسف بالشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب وأخر ذلك نار تخرج من اليمن تطرد الناس الى محشرهم)<sup>٢</sup> .

**تراجم رجال الإسناد :**

١- أبو خيثمة : زهير بن حرب بن شداد روى عن ابن عيينة وحفص ابن غياث ومعاذ بن هشام روى عنه البخاري ومسلم وأبو داود وغيرهم ، قال عنه ابن معين انه يكفي قبيلة ، وقال ابو حاتم صدوق وقال ابن حبان كان متقنا ضابطا من أقران أحمد بن حنبل ، قال الخطيب كان ثقة تبتا حافظا متقنا وقال الذهبي وقال ابن حجر ثقة ثبت ، مات سنة أربع وثلاثين ومائتين<sup>٣</sup> .

٢ - إسحاق بن ابراهيم بن مخلد بن راهوية : روى عن ابن عيينة ووكيع ابن المبارك روى عنه البخاري ومسلم وأبو داود وغيرهم ، سئل عنه الامام أحمد فقال : مثل اسحاق لا يسأل عنه ، اسحاق عندنا من أئمة المسلمين ، وقال أبو حاتم : اسحاق امام من أئمة المسلمين ، وقال ابن حبان : كان إسحاق من سادات زمانه فقهها وعلما وحفضا ونظرا ، قال ابن حجر : ثقة حافظ مجتهد مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين<sup>٤</sup> .

٣ - ابن أبي عمر : هو محمد بن يحيى العدني قد ينسب الى جده روى عن ابن عيينة وعبد العزيز الدراوردي وعبد الوهاب الثقفي ، روى عنه مسلم والترمذي وابن ماجه وغيرهم ، سئل أحمد بن حنبل عن من نكتب فقال أما بمكة فابن أبي عمر ، قال ابو حاتم رجل

<sup>١</sup> / هنا ترون وفي رواية ابن حبان ترو بالنصب وهذا جائز فالنصب لن يجعل الفعل مستقبلا باعتبار التكلم والرفع لمن يجعله باعتبار الحال مثل قوله تعالى (حتى يقول الرسول) بالنصب والرفع ينظر ابو محمد عبد الله جمال الدين بن هشام المتوفى سنة ٧٦١ في كتابه أوضح المالك الفقيه ابن مالك ١٧٤/٤-١٧٦ ، تحقيق محي الدين عبد الحميد دار الفكر للطباعة السادسة ١٣٩٤ هـ .

<sup>٢</sup> / صحيح مسلم كتاب الفتن واشراط الساعة باب في الآيات تكون قبل الساعة ٢٢٢٦/٤ .

<sup>٣</sup> / ينظر : التاريخ الكبير ٤٢٩/٣ رقم ١٤٢٧ والجرح والتعديل ٥٩١/٣ رقم ٢٦٨٠ والثقات لابن حبان ٢٥٦/٨ وتاريخ بغداد ٤٨٢/٨ رقم ٤٥٩٧ والكاشف ٣٢٦/١ رقم ٩١/١٦٧٦ والتهذيب ٣٤٢/٣ والتقريب ٢٦٤/١ رقم ٧٣ .

<sup>٤</sup> / ينظر : التاريخ الكبير ٣٧٩/١ رقم ١٢٠٩ والجرح والتعديل ٢٠٩/٢ رقم ٧١٤ وثقات ابن حبان ١١٥/٨ والكاشف ١٠٦/١ رقم ٢٧٥ والتهذيب ٢١٨/١ والتقريب ٥٤/١ رقم ٣٧٤ .

صالح وكان به غفلة وهو صدوق ، قال الذهبي الحافظ وقال ابن حجر صدوق مات سنة ثلاث وأربعين ومائتين<sup>١</sup> .

٤ - سفيان بن عيينة ابو محمد الكوفي : روى عن حميد الطويل وصالح بن كيسان وصفوان بن سليم وغيرهم ، روى عنه اسحاق بن راهوية وأحمد بن حنبل ويحيى بن معين ، قال العجلي ثقة ثبت قال ابن معين ثقة قال : أبو حاتم إمام ثقة ، قال ابن حبان هو من الحفاظ المتقنين ، قال الذهبي ثقة ثبت حافظ امام ، قال ابن حجر : ثقة حافظ امام حجة وكان ربما دلس<sup>٢</sup> لكن عن الثقات ملئت سنة ثمان وتسعين ومائة<sup>٣</sup> .

٥ - فرات القرزاز : روى عن ابي الطفيل وسعيد بن جبير والحسن البصري روى عنه الثوري وشعبة وسفيان بن عيينة ، وثقه العجلي وابن معين وقال أبو حاتم صالح الحديث وذكره ابن حبان في الثقات وقال الذهبي وثقه ابن حجر ثقة من الخامسة<sup>٤</sup> .

٦ - ابو الطفيل هو عامر بن واثلة : رأى النبي ﷺ وهو شاب وحفظ عنه أحاديث وهو اخر من مات من الصحابة وقيل ولد عام أحد وادرك من حياة النبي ﷺ ثمان سنين<sup>٥</sup> .

<sup>١</sup> / ينظر : التاريخ الكبير ٢٦٥/١ رقم ٨٤٧ والجرح والتعديل ١٢٤/٨ رقم ٥٦٠ والكاشف ١٠٧/٣ رقم ٥٤٠/٥٢٩٨ وتهذيب ١٥٨/٩ والتقريب ٢١٨/٢ رقم ٨١٤ .

<sup>٢</sup> / ذكره ابن حجر رحمه الله تعالى من أهل المرتبة الثانية ممن احتمل الأئمة تدليسه ينظر طبقات المدلسين ٧- ٢٢ مراجعة طه عبد الرؤوف سعد مكتبة الكليات الأزهرية القاهرة والتدليس من الدلس - وهو - اختلاط الظلام بالنور سمي بذلك لاشتراكهما في الخفاء وهو قسمان - في الاصل - احدهما تدليس الاسناد وهو ان يروي عن من لقيه ما لم يسمعه منه موهما انه سمعه منه او من عاصره ولم يلقه موهما انه قد لقيه وسمع منه ثم قد يكون بينهما واحد وقد يكون أكثر ومن شأنه ان لا يقول في ذلك أخبرنا فلان والاحداثا ، وانما يقول قال فلان او عن فلان ونحوهما ومن هذا النوع تدليس الاسناد وتدليس التسوية وهو اسقاط راو ضعيف بين تقنين لقي احدهما الآخر ، القسم الثاني : تدليس الشيوخ ، وهو ان يروي عن شيخ حديثا سمعه منه فيسمه أو يكتبه أو ينسبه أو يصفه بما لا يعرف وحكمه بقسميه ان ما صرح فيه المدلس بالسماح فهو صحيح مقبول وإن رواه بصيغة لا تحتمل السماع لم يقبل وشر التدليس التسوية ، ينظر : مقدمة ابن الصلاح ٢٤- ٢٦ والاقتراح ٢٠-٢٢ واختصار علوم الحديث ٥٣-٥٦ ونزهة النظر ٤٢ وذكريا بن محمد الأنصاري الأزهرى المتوفى ٩٢٥ في كتابه شرح ألفية العراق المسماة بالتبصرة والتذكرة ١٧٩/١ دار الكتب العلمية بيروت لبنان و د. محمد بن محمد ابو شهية الوسيط في علوم ومصطلح الحديث ٢٩٥ عالم المعرفة ، وابن حجر في كتابه النكت على كتاب ابن الصلاح ٢٦١-٦١٤/٢ تحقيق ودراسة د. ربيع بن هادي عمير دار الراجعية للنشر والتوزيع ، الطبعة الثانية ١٤٠٨ هـ .

<sup>٣</sup> / ينظر : معرفة الثقات للعجلي ٤١٧/١ رقم ٦٣١ والجرح والتعديل ٢٢٥/٤ رقم ٩٧٣ وثقات ابن حبان ٤٠٣/٦ والكشاف ٣٧٩/١ رقم ٢٤٠/٢٠٢٢ والتهديب ١١٧/٤ والتقريب ٣١٢/١ .

<sup>٤</sup> / ينظر : التاريخ الكبير ١٢٩/٧ رقم ٥٧٨ ومعرفة الثقات للعجلي ٢٠٤/٢ رقم ١٤٧٤ والجرح والتعديل ٧٩/٧ رقم ٤٥١ وثقات ابن حبان ٣٢١/٧ والكاشف ٣٧٩/٢ رقم ٨/٥٠٩ والتهديب ٢٥٨/٨ والتقريب ١٠٧/٢ رقم ١١ .

<sup>٥</sup> / ينظر : يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر المتوفى سنة ٤٦٣ الاستيعاب في معرفة الاصحاب تحقيق د. طه محمد الزيني الطبعة الاولى ١٣٦٦ نشر مكتبة الكليات الأزهرية ٢١٤/١١ رقم ٦٧١ وهو في حاشية كتاب الاصابة وينظر عز الدين بن الاثير علاء ابن محمد الجزري المتوفى سنة ٦٣٠ ، اسد الغابة في معرفة الصحابة ، تحقيق محمد ابراهيم البناء، محمد احمد عاشور ، محمد عبد الوهاب قائد ١٤٥/٣ رقم ٢٧٤٥ والاصابة في تمييز الصحابة ٢١٤/١١ رقم ٦٧١ .

٧ - حذيفة بن أسيد بن خالد الاعور الغفاري : مشهور بكنيته أبو سريحة شهد الحديبية وذكر فيمن بايع تحت الشجرة نزل الكوفة ومات بها وصلى عليه زيد بن أرقم ، روى عنه ابو الطفيل<sup>١</sup>

### التخريج :

أخرجه مسلم أيضاً من طريق شعبة فقال : " حدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري حدثنا أبي حدثنا شعبة عن فرات القزاز عن أبي الطفيل عن أبي سريحة حذيفة بن أسيد قال كان النبي ﷺ في غرفة ونحن أسفل منه فاطلع إلينا فقال (ما تذكرون) قلنا الساعة ، قال : " إن الساعة لا تكون حتى تكون عشر آيات خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب والدخان والدجال ودابة الارض ويأجوج ومأجوج وطلوع الشمس من مغربها ونار تخرج من قعره عدن ترحل الناس<sup>٢</sup> .

تراجم رجال الإسناد :

١ - عبيد الله بن معاذ العنبري : روى عن أبيه ومعمربن سليمان ويحيى القطان وغيرهم ، روى عنه مسلم وأبو داود وأبو زرعة ، قال أبو حاتم ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن حجر ثقة حافظ مات سنة سبع وثلاثين ومائتين<sup>٣</sup> .

٢ - معاذ بن معاذ بن نصر العنبري : روى عن شعبة وسليمان التيمي وحמיד الطويل روى عنه أبوه عبيد الله ويحيى بن معين وعلي بن المديني وغيرهم ، قال الامام أحمد : معاذ بن معاذ اليه المنتهى بالبصرة في الثبوت قال يحيى بن سعيد ما بالبصرة ولا بالكوفة ولا بالحجاز مثل معاذ بن معاذ ولا أبالي اذا تابعني معاذ من خالفني وقال ابن حبان كان فقيها عاقلاً متقناً وثقه ابن سعد وابن معين وأبو حاتم وقال ابن حجر ثقة متقن مات سنة ١٩٦ هـ<sup>٤</sup> .

٣ - شعبة بن الحجاج بن الورد أبو بسطام : أمير المؤمنين في الحديث روى عن فرات القزاز وابن عليه وأنس ابن سيرين وخلق كثير روى عنه أيوب والأعمش ويحيى القطان وغيرهم كان سفيان الثوري يقول شعبة أمير المؤمنين في الحديث ، قال ابن سعد ثقة

<sup>١</sup> / ينظر : الاستيعاب ٣/٣ رقم ٤٩٦ واسبغ الغاية ٤٦٦/١ والاصابة ٢٢٢/٢ رقم ١٦٤١ .

<sup>٢</sup> / صحيح مسلم كتاب الفتن واطر الساعه باب في الايات تكون قبل الساعه ٢٢٢٦/٤ .

<sup>٣</sup> / ينظر : الجرح والتعديل ٣٣٥/٥ رقم ١٥٨ والثقات لابن حبان ٤٠٦/٨ والتهذيب ٤٨/٧ والتقريب ٥٣٩/١ رقم ١٥٠٨ .

<sup>٤</sup> / ينظر : طبقات ابن سعد ٢٩٣/٧ والتاريخ الكبير ٣٦٥/٧ رقم ١٥٧١ والجرح والتعديل ٢٤٨/٨ والثقات لابن حبان ٤٨٢/٧ والكشاف ١٥٤/٣ رقم ٨٤٤/٥٦٠٢ وتهذيب ١٠/١٩٤ وتقريب ٢٥٧/٢ رقم ١٥١ .

مأمون ثبت حجة وقال العجلي ثقة تقي ، وقال أبو حاتم ثقة : وقال الذهبي ثبت حجة قال ابن حجر ثقة حافظ متقن مات سنة ستين ومائة<sup>١</sup> ، وبقية رجال السند تقدمت تراجمهم . وأخرجه زيادة على مسلم ابن حبان ، فقال : رحمه الله أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال حدثنا اسحاق بن ابراهيم قال : حدثنا سفيان بن عيينة عن فرات القزاز أنه سمع أبا الطفيل يحدث عن أبي سريحة حذيفة بن أسيد قال : أشرف علينا رسول الله ﷺ ونحن نتذاكر الساعة فقال : " ماذا كنتم تتذكرون " قلنا كنا نتذاكر الساعة فقال : " انها لا تقوم حتى تروا قبلها عشر آيات الدجال وعيسى ابن مريم ويأجوج ومأجوج والدابة وطلوع الشمس من مغربها وثلاثة خسوف خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب وآخر ذلك نار تخرج من قعر عدن " أو اليمن تطرد الناس الى المحشر " <sup>٢</sup> .

### تراجم رجال الإسناد :

١ - عبد الله بن محمد بن عمرو بن الجراح الأزدي : روى عن ابن آدم بن أبي ياس والفريابي وعمرو بن سلمة وغيرهم ، روى عنه ابن جرير وأبو عوانة وابن حبان وغيرهم قال ابن حجر ثقة<sup>٣</sup> . وبقية الرجال تقدمت تراجمهم .

### معاني المفردات :

١ - الخسوف : خسف المكان يخسف خسوفاً ذهب في الأرض والخسوف في الأرض أن تغور هي أو من حل بها<sup>٤</sup> .  
٢ - قعر عدن : أقصاها : قعر كل شيء أقصاه<sup>٥</sup> .

### الحكم على الحديث :

الحديث صحيح أخرجه مسلم وابن حبان ، رجال ثقات كلهم .

<sup>١</sup> / ينظر : طبقات ابن سعد ٢٨٠/٧ والتاريخ الكبير ٢٤٤/٥ رقم ٢٦٧٨ ومعرفة الثقات للعجلي ٤٥٦/١ رقم ٧٢٨ والجرح والتعديل ٣٦٩/٤ رقم ١٦٠٩ والكاشف ١١/٢ رقم ٩٢/٢٢٩٧ والتهذيب ٣٣٨/٤ والتقريب ٣٥١/١ رقم ٦٧ .

<sup>٢</sup> / التقاسيم والأنواع لابن حبان ذكر الخصال التي يتوقع كونها قبل قيام الساعة ٢٥٧/١٥ .

<sup>٣</sup> / ينظر : التهذيب ١٨/٦ والتقريب ٤٤٨/١ رقم ٦١١ .

<sup>٤</sup> / ينظر : الطاهر احمد الزاوي ، ترتيب القاموس المحيط على طريقة المصباح المنير و اساس البلاغة نشر دار الفكر ٦٥٧/٣ مادة خسف وهدى الساري ص ١٦٠ .

<sup>٥</sup> / ينظر : محمد مرتضى الحسين الزبيدي ، تاج العروس من جواهر القاموس ، تحقيق د. حسين أنصار مراجعة عبد العليم سطاوي وعبد الستار احمد فراج ، نشر التراث العربي ، الكويت ٤٥٢/١٣ مادة قعر وهدى الساري ص ٢٧٣ .

## المبحث الثالث :

## اليمن والفتن

(٤) حديث أبو ذر الغفاري رضي الله عنه

عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه عنه قال : قال رسول الله ﷺ : إذا هاجت الفتن فعليكم بأرض اليمن فإنها مباركة <sup>١</sup> .

(٥) حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ يرجع ثلثا بركة الدنيا الى اليمن فمن كان هارباً من الفتن فاليه المهرب يعني اليمن فان العبادة فيه .

(٦) حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ عليكم باليمن اذا هاجت الفتن فان قومه رحماء وأرضه مباركة وللعبادة فيه أجر كثير <sup>٢</sup> .

## (٧) اذا كثرت الفتن فعليكم بأطراف اليمن ٣

<sup>١</sup> / أورده الحافظ أبو الضياء عبد الرحمن بن علي الديبع الشيبان الزبيدي المتوفى سنة ٩٤٤ هـ في كتابه قرة العيون في أخبار الميمون ، تحقيق محمد بن علي الأكوح الحوالي الطبعة الثانية ١٤٠٩ هـ ص ٣١ (أورده بدون سند ) وأخرجه في كتاب تحفة الزمن في فضائل أهل اليمن تحقيق سيد كسروي حسن ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ص ٤١ ونسبه الى الحافظ القرشي في فضائل اليمن ( وبدون سند أيضاً وقد بحثت عن الكتاب بحثاً حثيثاً فلم أجده وقد بذلت جهدي في البحث عن الحديث في كتب الحديث فلم أجده فأظنه لا أصل له والله أعلم ) .

<sup>٢</sup> / أخرج هذين الحديثين دون اسناد ابن البديع في الكتاب قرة العيون ولم ينسبهما لاحد وبدون اسناد ، انظر ص ٣١ وأوردهما في كتابه تحفة الزمن ص ٤١ ونسبهما الى كتاب وسيلة المتعبدين للملاء وبدون سند وقد بحثت عن الكتاب فلم أجده وبحثت عن الحديثين في كتب الحديث فلم أجدهما فأضنهما كالحديث السابق لا أصل لهما والله أعلم .

<sup>٣</sup> / أورده الامام تقي الدين احمد بن عبد العظيم بم تيمية المتوفى سنة ٧٢٨ في أحاديث القصاص تحقيق محمد الصباغ الطبعة الأولى ١٣٩٢ ، المكتب الإسلامي ، بيروت ص ٦٢ وبدون سند ولا اسم الصحابي وأورده محمد بن البشير بن محمد بن حسن ظافر المدني المتوفى سنة ١٣٢٩ في تحذير المسلمين من الاحاديث الموضوعية على سيد المرسلين ، تحقيق ، محي الدين بستو ، الطبعة الاولى ١٤٠٥ هـ ، دار ابن كثير ، دمشق ص ٨٨ .